خلقي ولا اهلكهم انزل فلو صعرت اعلى من ذلك ورايت معاصي عبادي ودعوت
بهلاكهم اجبت دعائك فاهلكت عبادي كلهم يا ابراهيم ليس احد احب الي ممن
يستر على عبادي عوراتهم اذا اطلع على عوراتهم وليس احد ابغض الي ممن يفضح
عبادي اذا اطلع على عوراتهم ذكره الامام الشيخ زاده وفي النوادر اذا راى رجلا
مستغلا لابزنب فله ان يمنعه بحيث لا يفضحه فان تفضيح المؤمن حرام وفي صدر
الشريعة
وستر هافي الحدود افضل وابر لقوله عليه السلام من ستر مسلما ستر الله تعالى
في الدنيا والآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عير على مؤمن بذنب حتى
فهو كفاعلها وكان حقا على الله ان يوقعه فيها قال الامام النووي الستر على المحرم
انما يكون مندوبا اذا لم يشتهر بالفساد واما اذا اشتهر بالفساد فيستحب ان يرفع
امره الى الولاة ان لم يخف من ترتب الفساد على رفعه لان الستر عليه يكون تقوية
على فعله انتهى كلامه واما اهل المعصية والفسق المجاهر او دل عليه قرائن تفيد
غلبة الظن فعلينا ان نبغضهم في الله تعالى وليس في سوء الظن في شئ ويدل عليه قوله
تعالى فما لكم في المنافقين فئتين كذا في الطريقة والمشارق قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يستر عبد في الدنيا الا يستر الله تعالى يوم القيمة يعني معاصي ذلك الساتر من اشاعتها
في اهل الموقف فينبغي للمؤمن ان يتصف بهذه الصفة لقوله عليه الصلوة والسلام
تخلقوا باخلاق الله واتصاف العبد بها ان يستر عيوب المؤمن وعوراته وكما
يستحي منه فهو عورة لما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام
اياكم والظن احذروا من ان تظنوا احدا ظن سوء فان الظن اكذب الحديث اي حديث
النفس لانه يكون بالقاء الشيطان قال الله تعالى في سورة الحجرات ان بعض الظن اثم
قيل الظان الذي يتاثم ان يظن فيتكلم لقوله عليه الصلوة والسلام ان الله تجاوز
عن امتي ما توسوس به صدورهم مالم تعمل او تتكلم ولا تحسسوا اي لا تطلبوا الاطلاع
على خير



على خير احد ولا تجسسوا اي لا تطلبوا التطلع على شرة وكلاهما منهي لانه لو اطلعت
على شرة تعيبه وتفضحه قيل التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور بتلطف و
بالحاء الاستماع يعني استراق السمع ولا تناجشوا قيل المراد به تطلب الرفع والعلق
على الناس وقيل ان يعرى بعض بعضا على الشر وقيل هو الزيادة بالثمن بغير رغبة
في السلعة ليخدع المشتري بالترغيب ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا اي
لا تقاطعوا وقيل لا تولوا ظهركم على الخير كم ولا تعرضوا عنه وكونوا عباد الله اخوانا اخبر
انه كان كذا في المصابيح وعن نعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل المؤمن في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا
اي تالم من جهة عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى التداعي ان يدعو بعضهم
بعضا ليتفقوا على فعل شئ يعني كما عند تالم بعض اعضاء الجسد يسري ذلك الى كله
وكذا المؤمنون كلهم كنفس واحدة اذا اصاب واحدا منهم مصيبة ينبغي ان يغتم بها
جميعهم ويهتموا بازالتها عنه قال المحرر لما نظرت هذا الحديث لاح قلبي باللسان
الفارسي بيت بني آدم اعضاى يكد يكراند كه افرينش زيك كوهر اند چو عضوى
بدرد اورد روزكار دكر عضوها را نماند قرار تو كز محنت ديكران بي غمي نشايدت
نامت نهند آدمي وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيأ
الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء اي العداوة والبغض فيقال انظروا اي هؤلاء
في مغفرة هذين حتى يصطلحا وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلوة قيل المراد بهذه
المذكورات نوافلها دون فرائضها قلنا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين اراد
من البين انفصال المتضمن الى البين من المهاجرة والمخاصمة بين اثنين بحيث يصلي

Copyright © King Saud University